mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى الألباني }}0162{{ الألباني يذكر مناقشته لمَن ينكر حُجّية خبر الآحاد في العقائد

محمد ناصر الدين الألباني

وقد كانت جرت بيني وبين بعض من يتبنون هذا الشرط في العقائد ففيها من المناقشات وقد قلت مرة لاحدهم وهذا في الواقع مفحم لهم وموقن لظمائرهم ان كانوا يريدون الحق - 00:00:00

مثلت صورة قلت ذهب احدكم يوما ما الى بلد اجنبي الياباني واخذ يدعو الى الاسلام وكان من ما دعاهم اليه ما جاء في كتاب كافهم نظام الاسلام انه لا يجوز الاخذ - 00:00:28

لحديث مع حاج في العقائد فلو انهم فيما بعد طوروا هذه العبارة وجعلوها لا يجب فتى لا يجوز وقلت فهو يلقنهم مثل هذه العقيدة التي ينقضوا دعوتهم من اصلها لانها عقيدة وليست قائمة دليل قطعي - 00:00:56

الكتاب والسنة من اين نأخذ ان حديث الاحاد لا يخبيه بالعقيدة ليس هناك اطلاقا اي نص للحساب او السنة الا ما يتوهمونه من ان يفيد الظن ثم يتبعون هذا الظن - 00:01:26

بمثل قوله تعالى ان يتبعون الا الظن والاية التي حكاها الله عز وجل عن المشركين ان نظن الا ظن وما نحن بمستيقنين فيحملون الظن حيثما ذكر على الظن النووي الذي يتردد فيه الانسان - 00:01:55

فله مصدق وله بمكذب بينما حديث الاعات باتفاق العلماء يعتقدون ان حديث الاعاد يفيد الظن الغالب ولذلك قلنا لهم لماذا انتم تأخذون اذا بحديث الاحاد في الاحكام ما دام انه لا يفيد الا الرد - 00:02:19

وبزعمهم هو الضمير مذموم بينما ليس هو المراد وانما المراد الظن الغالب الراجح فقام احدهم اعود الى القصة التي صورتها لاحدهم فقام احد المحاضرين قال له يا استاذ انت تلقن هذه العقيدة - 00:02:46

وعلى حسب ما تلقننا منها يجب ان تعود ادراجك الى بلدك وان تأتينا بعدد التواتر حتى يشهدوا معك ان هذه عقيدة والا صارت العقيدة خبرها هاد كذلك قلت لهم عامة المسلمين ليس لهم - 00:03:13

قضاء متواتر عامة المسلمين ليس عندهم خبر متوازن ذلك لان الخبر المتوافر في العلماء يشترطون فيه التواتر في كل طبقة بكل صدقة من الصحابي الى التابع الى اتباع الى اخره. وقلت وقلت - 00:03:40

لو ان شيخكم تقي الدين رحمه الله وغفر لها وله قال لكم انا تتبعت حديث فبيعمل قبر مثلا ثبت عندي تواتره فيجب عليكم اعتقاده لا يجب عليكم انتقاده بحكم القاعدة التي وضعها - 00:04:07

صاحبهم هذا او امامهم. لم لان التواتر انقطع هو خبر التواصل انقطع وهذا معناها تشكيك المسلمين في كل العقائد وبخاصة الى ما تذكرنا الفلسفة الفقهية الاخرى التي هم وعليكم السلام - 00:04:41

التي هم ايضا يتبنونها للخبر المتواتر يشترطون فيه ان يكون ايضا قد صيف دلالة ولا يكفي في الخبر ان يكون خطيته بل لابد ان يجمع الشرطين قطعي الثبوت وقطعي الدلالة - 00:05:08

آآ حينئذ عطيه دلالي قد لا يوجد في كثير من النصوص التي هم يخضعون بثبوتها رواية لكن مجرد ان يكون هناك في المسألة قولان فهذا مما يذكر الله للنكسة التي نرويها - 00:05:37

حينما قال السائل للمفتي الجاهل الذي كان بينما يسأل نيابة عن ابيه المفتي هو لا يدري فلان قال لزوجته كذا وكذا هل طلقت يقول

في المسألة قولان واخر ينسى ان هذا حرام ام حلال - 00:06:01
هناك في المجلس شاب كيس قال لصاحبه سله ففي الله شك؟ قال يا سيدي الشيخ ففي الله شك قال في المسألة قولان القصد من هذا ادخلوا التشكيك في النصوص من ناحية - 00:06:27
من ناحية السرور ومن ناحية الدلالة وهذا بلا شك يعني امر محدث محدث لا يعرفه لهذا نحن نقول لا يشترط في الحديث الصحيح ان يكون متواترا ولا ان يكون ايضا - 00:06:56
اهذا اه القته الامة بالقبول يكفي ان يكون الحديث صحيحا فيجب ان نؤمن به وهنا ايضا نكتة علمية وانا اقولها لكي يعرف بعض الحاضرين على الاقل كيف يحازون هؤلاء المنحرفين - 00:07:19
عن منهج السلف الصالح في تلقيهم لاحكام الشرع قلت لهم مرة ماذا تفعلون اذا جاءكم حديث صحيح احان لكنه يتضمن من جهة عقيدة ومن جهة اخرى يتضمن حكما فان اخذتم به - 00:07:45
لانه يتضمن حكما اخذتم به وقد تضمن عقيدة وان رفضتموه لانه تضمن عقيدة بزعم انه حديث عهد رفضتم دعواكم بانه حديث الاخر احد يؤخذ به من احكام وضربت لهم مثلا حديث صحيح - 00:08:10
قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري اذا جلس احدكم في التشهد الاخير فليستعين بالله من ربه يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم متواتيا عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر غير متواتر عنده - 00:08:32
وقد صرحوا بهذا مع الاسف الشديد فماذا تفعلون؟ تستعيذون من عذاب القبر ان قلتم نعم لكن تؤمنون به اذا كان من نتائج هذه المناقشات هناك في دمشق وكانوا قد استأجروا جريدة - 00:08:56
اه تصدر في طرابلس في الشام كانوا ينشرون فيها ارائهم فسبحان الله يعني يجري ببعضهم تجري كما قالها الاستاذ ببدعة جديدة قالوا نحن نوجب لا نجيز الاخذ بحديث اخر في العقيدة - 00:09:18
بمعنى الايمان لكن نوجب ذلك بمعنى التصديق نعم بلا الفاظ اه نسأل الله عز وجل ان يعاصمنا من هذه الفتن ولا عاصم منها بعد الله عز وجل الا الرجوع الى مذهب سلف - 00:09:52
هؤلاء كانوا يتلقون احاديث الرسول عليه السلام وينقلونها الى من بعدهم كما سمعوها دون فلسفة الاحاد وتواتر وفلسفة ظن ويقيني. غيره لحظة قال لي يا شيخ القوم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:10:16